

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ففي أدبنا العربي أبيات فاقت شهرة قائلها، وهي تتردد على السنة العامة والخاصة، وَقَلَّ من يعرف قائل هذه الأبيات، وقد تتبعناها لإثبات نسبتها إلى قائلها، فوجدنا أن بعض الأبيات نسبت إلى أكثر من شاعر، كما أن بعضها الآخر لم نعثر على اسم قائلها، وأشرنا إلى ذلك في محله.

وكان المنهج في اختيار هذه الأبيات التجارب والملاحظة، وكثرة دورانها على الألسنة، ومما سمعنا من خلال الخطب والمحاضرات، وأفواه الناس. وليس الانتقاء لهذه الأبيات إلا صدى لشهرتها.

وقد يجد القارئ أننا نسبنا أبياتاً يعرف أنها لغير من نسبناها إليه، فلا ضير في ذلك، نظراً لتعدد المصادر واختلافها في نسبة ذلك الشعر إلى شاعر بعينه، وقد بذلنا أقصى الجهد في البحث والتقصي عن نسب إليه هذا الشعر. ومثال ذلك بيت الشعر الآتي:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ      عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

والذي نسب إلى سبعة شعراء، هم<sup>(١)</sup>:

المتوكل الليثي، والمتوكل الكفاني، والأخطل، وسابق البربري،  
وأبو الأسود الدؤلي، وحسان بن ثابت، والطُّرماح.

كما أن بعض الأبيات وردت بألفاظ مختلفة بحرف أو كلمة أو شطر،  
حيث اختلفت الروايات في نص هذا البيت حسب من أسند إليه الشعر  
والمصدر.

وقد كان الهدف من هذا العمل تحقيق نسبة هذه الأبيات لشهرتها،  
ومن حق قائلها أن يُعْرَفُوا لدى القارئ الكريم.

ولم يكن الوقوف على نسبة هذه الأبيات ميسوراً، فقد واجهتنا في  
ذلك صعوبة بقدر ما للبيت من شهرة، وقد احتسبنا في ذلك الأجر،  
واستعذبتنا تتبع المصادر الأدبية واللغوية بغية الوقوف على صاحب  
الشعر، وإذا كان للبيت مناسبة وقفنا عليها. أو كان من قصيدة ذكرنا  
عدد أبياتها ما أمكن ذلك.

ولا ندعي أننا أحطنا بكل الأبيات السائرة، ولكن اجتهدنا وبذلنا ما  
في وسعنا لجمع ما أمكن جمعه.

أسأل الله، أن ينفع بهذا الجهد، وأن أكون قدمت به عملاً يسد  
نقصاً في المكتبة العربية.. والله من وراء القصد.

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين ابن هشام المصري الأنصاري، مازن مبارك،

محمد علي عبد الله، ص ٤٧٢. دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢م.